Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكر بعد ذلك فنونا بلاغية كالتشبيه الحسن في قول امرئ القيس :

كأنَّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العنّابُ والحَشَفُ البالي

وتشبيه شيئين بشيئين على حسن تقسيم كقول بشار :

كأن مُثارَ النقعِ فوق رؤوسنا وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكِبُه

وهو مما سبق اليه امرؤالقيس . لان بشارا لم يتمكن الا من تشبيه احدى الحملتين بالاخرى دون صحة التقسيم والتفصيل . ومن التشبيه الحسن في القرآن قوله تعالى : « وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام » .

ومن البديع في الاستعارة قول امرئ القيس :

وليلٍ كموجِ البحر أرْخَى سدولَه عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي
فقلتُ له لما تمطَّى بصلْبه وأرْدَف أعجازاً ونَاءَ بكلكل

وذكر ألوانا أخرى من البديع كالغلو والافراط في الصفة والمماثلة والمطابقة والتجنيس والمقابلة والموازنة والمساواة والاشارة والمبالغة والغلو والايغال والتوشيح ورد عجز الكلام على صدره وصحة التقسيم وصحة التفسير والتكميل والتتميم والترصيع مع التجنيس والتكافؤ والسلب والايجاب والعكس والتبديل والالتفات والتذييل والاستطراد والتكرار والاستثناء واكتفى بهذه الوجوه لانها كثيرة جدا ، ولان الغرض ليس ذكر أبواب البديع كلها .

ومنهجه في بحث هذه الموضوعات يقوم على تعريف الفن والاستشهاد بالآيات الكريمة وكلام العرب البليغ ولا يكتفي بذكر الامثلة وانما يصب اهتمامه على التعبير القرآني ويقارنه باساليب العرب ، وبذلك جمع في هذه الدراسة الطريفة البلاغة بما فيها التعريف والتقسيم والنقد والتحليل .

ولا يرى الباقلاني ان القرآن معجز بهذه الفنون البلاغية لان هذه الوجوه اذا وقع التنبيه عليها أمكن التوصل اليها بالتدريب والتعود والتصنع لها ، وذلك كالشعر